[178] ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا " قال: إن ذا القرنين بعثه ا تعالى إلى قومه فضرب على قرنه الايمن فأماته ا خمسمائة عام، ثم بعثه ا إليهم بعد ذلك فضرب على قرنه الايسر فأماته ا خمسمائة عام ثم بعثه إليهم بعد ذلك فملكه مشارق الارض ومغاربها من حيث تطلع الشمس إلى حيث تغرب فهو قوله: " حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة " (1) إلى قوله: " عذابا نكرا " قال: في النار، فجعل ذو القرنين بينهم بابا من نحاس وحديد وزفت وقطران (2) فحال بينهم وبين الخروج. ثم قال أبو عبد ا عليه السلام: ليس منهم رجل يموت حتى يولد له من صلبه ألف ذكر. ثم قال: هم أكثر خلق خلقوا بعد الملائكة. 5 - وسئل أمير المؤمنين عليه السلام عن ذي القرنين أنبيا كان أم ملكا ؟ فقال: لا نبيا ولا ملكا بل عبدا (3) أحب ا فأحبه، (4) ونصح فنصح له، فبعثه إلى قومه فضربوه على قرنه الايمن فغاب عنهم ما شاء ا أن يغيب، ثم بعثه ا الثانية فضربوه (5) على قرنه الايسر فغاب عنهم ما شاء ا أن يغيب، ثم بعثه ا الثالثة فمكن ا له في الارض وفيكم مثله - يعني نفسه فبلغ مغرب الشمس فوجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما (6) " قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا قال " ذو القرنين: " أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا " إلى قوله: " ثم أتبع سببا " أي دليلا " حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا " قال: لم يعلموا صنعة ثياب " ثم أتبع سببا " أي دليلا " حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا * قالوا يا ذاالقرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على أن تعجعل بيننا وبينهم سدا " فقال ذو القرنين: " ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما آتوني زبر الحديد " فأمرهم أن يأتوه بالحديد

_____ (1) في نسخة: في عين حامية وكذا فيما يأتي بعده. (2) الزفت: القير القطران: سيال دهنى يتخذ من بعض اللاشجار كالصنوبر والارز. (3) في المصدر: لا نبى ولا ملك بل عبد. م (4) في نسخة: فأحبه ا. (5) في المصدر: فضرب. م (6) " ": ووجد عندها قوما، وسألوا يا ذا القرنين. م

_____